Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الوظائف التى يحددها القرآن الكريم للنبى عليه السلام هى الوظائف التى يقوم بها كل قائد يتخذ من العمل الثورى وسيلته إلى تحقيق الإصلاح بأبعاده المختلفة .

إن الثائر إنسان لا يرضى أبدا عن الأوضاع السائدة فى مجتمعه ، ويرى بعين البصر والبصيرة أن الاستمرار فى ممارسة الحياة على أساس من هذه الأوضاع صار أبلغ الضرر بالمجتمع الذى يعيش فيه وينتمى إليه — ومن هنا يأخذ فى تبصرة الناس بما يمكن أن تنتهى إليه هذه الأوضاع من شر ، ومن نكر وبلاء .

ومن هذا الذى يفعل يستحق أن يسمى بالنذير ، من حيث إنه إنما ينذر الناس بعنبة السير فى ممارسة الحياة على أساس من هذه الأوضاع التى يراها فاسدة .

وهو حين يشعر بهذا الفساد إنما يشعر به لدقة فى حسه ، ووعى فى عقله ، وإدراك تام لكل ما فى المجتمع من عوامل الضعف والانحلال .

وهذا الذى يشعر به قد لا يشعر به الآخرون من مواطنيه ، بل قد يعجزون عن الوعى به وإدراكه ، ومن هنا يقفون منه موقف المعارضة . وهذا هو الذى تشرحه الآية القرآنية الكريمة : —

« وإذا قيل لهم : لا تفسدوا فى الأرض

قالوا : إنما نحن مصلحون .

ألا إنهم هم المفسدون ، ولكن لا يشعرون ...

وإذا قيل لهم : آمنوا كما آمن الناس ...

قالوا : أنؤمن كما آمن السفهاء ...

ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ... »

والثائر إنسان لا يقف عند حدود عدم الرضا فإنما عليه أن يتصور البديل الذى يرضى عنه الناس وتحسن به أحوالهم . . .